خصوصية المجرم المعلوماتي ودوافعه

Privacy and motives of the information offender

غريبي بشرى[1]،

Gheribi Bochra[1],

[1] جامعة أبو بكر بلقايد– تلمسان (الجزائر)، bochra.gheribi@univ-tlemcen.dz

تاريخ الاستلام: 2021/02/28 تاريخ القبول: 2021/05/09 تاريخ النشر: 2021/06/01

ملخص:

تعد الجريمة الالكترونية جريمة مستحدثة ظهرت مع بزوغ فجر المعلوماتية و توسع مجالات استخدام شبكة الانترنت،فهي تلك الأعمال و الأفعال المجرمة التي تتم عن طريق الانترنت، بحيث تستهدف الاعتداء على المعطيات بدلالتها التقنية الواسعة، أو الاستعانة بها لارتكاب جرائم تحاكي الجرائم التقليدية في العالم الافتراضي، وهي جرائم تهدد المجتمع المعاصر بمخاطر كبيرة يصعب اكتشافها و ذلك لسهولة ارتكاب هذه الجريمة في الخفاء و سفرها عبر العالم، دون المرور عبر حواجز التفتيش الحدودية، ودون الحاجة كذلك إلى إبراز وثائق رسمية أو تسجيل بيانات شخصية، بحيث يتم ارتكابها من طرف مجرمون أذكياء يمتلكون منهجية المعرفة التقنية و يطمسون أدلتهم و يغيرون مواقعهم، و يعودون ليضربوا من جديد.

لذا تهدف هذه الدراسة إلى البحث في تحديد مفهوم المجرم المعلوماتي، مع تبيان أهم سماته وخصائصه.

الكلمات المفتاحية : الجريمة المعلوماتية، المجرم المعلوماتي، المعرفة التقنية المعلوماتية.

Abstract:

Cybercrime is a new crime that emerged with the down of informatics and expands the fields of using the internet, with the aim of attacking data in its broad technical significance, or using it to commit crimes that simulate traditional crimes in the virtual world, which are crimes threatening contemporary society with great risks that are difficult to discover; because this crime can be easily hidden and traveling across the world, without going through border checkpoints, and without the need to also show official documents or record personal data, so that it is committed by smart criminals who possess the methodology of technical knowledge, obliterate their evidence, change their positions, and return to strike again.

Therefore, this study aims to research in defining the concept of an information criminal, while showing the most important features and characteristics of it.
Keywords: information crime; information criminal; information technology knowledge.

المؤلف المرسل: غريبي بشرى، **الإيميل:** bochra.gheribi@univ-tlemcen.dz

1. مقدمة :

أصبح الحاسوب على مدى العقود الماضية ركيزة أساسية لأهداف التطور في كل مجالات الحياة، وقد أدى الاستخدام الكبير للمجال المعلوماتي سواء كان في شكل أموال معلوماتية أم أساليب مستحدثة إلى ظهور ما يعرف بالإجرام المعلوماتي والذي يعتبر هذا نتيجة إلزامية لكل تقدم علمي أو تقني مستحدث.

ومع تطور الشبكة العنكبوتية وتوسع مجالات استخداماته وازدياد أعداد المستخدمين له في العالم أصبح الانترنت وسطا ملائما للتخطيط ولتنفيذ عدد من الجرائم بعيدا عن رقابة واعين الجهات الأمنية، إضافة إلى انه ثبت أن المجرمين المعلوماتييون ليسوا بأشخاص عاديين فهم يتمتعون بقدر كبير من الذكاء والدهاء، ويتحكمون في التقنيات التكنولوجية الحديثة وبالتالي هم قادرون على الذهاب بعيدا في ممارسة الإجرام عن طريق الانترنت مما يستدعي توفير الأمن المعلوماتي.

يسعى هذا البحث إلى تحقيق هدفه الرئيسي و المتمثل في محاولة تقديم دراسة تبين لنا ما المقصود بالمجرم المعلوماتي و ذلك من خلال معرفة خصائص هذا المجرم و دافعه و فئات المجرم المعلوماتي، حيث أن دراسة شخصية المجرم المعلوماتي تعتبر خطوة هامة في وضع التشريعات العقابية التي تكفل إصلاحه و ردعه في أن واحد. وفي هذا المنطلق يتم طرح الإشكالية التالية: **فيما تتجسد خصوصية و دوافع المجرمين المعلوماتيين؟**

و للإجابة على الإشكالية المطروحة أعلاه، ارتأينا الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي للتعريف بالمجرم المعلوماتي و تحديد ابرز خصائصه و الدوافع التي أدت به إلى ارتكابه للجريمة المعلوماتية، ومنه نقسم هذه الورقة البحثية إلى شقين حيث سنعالج في الأول

مفهوم المجرم المعلوماتي، ثم سنتطرق إلى دراسة أصناف المجرمون المعلوماتييون و دوافع ارتكابهم للجريمة المعلوماتية و هذا وفق ما يلي :

2. مفهوم المجرم المعلوماتي:

إن الجريمة المعلوماتية لا تسمح لنا بان نكون بصدد مجرم عادي،بل أمام مجرم يتمتع بمهارات تقنية ويكون على دراية شاملة بعلم التكنيك المستخدم في نظام الحاسب الآلي والانترنت، فشخصية المجرم المعلوماتي سواء كان طبيعيا أو معنويا والآليات التي استعملها لارتكاب الجريمة تجعل منه شخصا يتسم بصفات خاصة تضاف إلى الصفات الأخرى التي تتوافر في المجرم العادي (سالم و هجيج، المجلد14 عدد 2 2007، صفحة 88).وهو الأمر الذي يستلزم القيام بالبحث عن مفهوم المجرم المعلوماتي من خلال إعطاء تعريف دقيق له ، وكذا التطرق إلى تحديد أهم الخصائص المميزة له ،وذلك وفق ما يلي :

1.2 تعريف المجرم المعلوماتي :

يعد الجاني في الجريمة المعلوماتية والذي يصطلح عليه في المجال القانوني "بالمجرم المعلوماتي"، أما في الاصطلاح الالكتروني فأطلق عليه خبراء من المعلوماتية الالكترونية اسم "**الهاكر**"،هو الشخص الذي يخترق الحاسب الآلي ويجد متعة في فحص واستكشاف عن كثب نظام قابل للبرمجة ويسعى إلى توسيع معارفه في هذا المجال إلى أقصى حد، وهو يختلف عن مصطلح" **كراكر**" الذي يطلق على الفئة التي لديها القدرة على الاختراق وهناك من يعرفهم بمصطلح المحطمون الذي يكون هدفهم الأساسي هو إنشاء أدوات برمجية تسمح بالهجوم على أنظمة معلوماتية أو تحطيم نظم حماية نسخ البرمجيات المدفوعة الثمن (بوخبزة، 2012-2013، صفحة 25)

فالمجرم المعلوماتي لا يحتاج إلى التنقل الحركي لمكان وقوع الجريمة، بل يقوم بالفعل الإجرامي عن بعد من حيث الزمان والمكان باستخدام خطوط وشبكات الاتصال بين الجاني ومكان وقوع الجريمة (رحموني، عدد41 د.س.ن، صفحة 433)،**ومثال**

على ذلك : ما قام به الطالب الأمريكي**Lan Murphy**حين عمد سنة 1981 برفقة أصدقائه إلى استعمال خط هاتفي للدخول إلى ملفات سرية مخزنة في حاسوب تابع للحكومة الفيدرالية الأمريكية (العذار، المجلد 17 عدد 1 2018، صفحة 727)

2.2 خصائص المجرم المعلوماتي:

لم يكن لارتباط الجريمة المعلوماتية بالحاسب الآلي أثره على تمييز الجريمة المعلوماتية عن غيرها من الجرائم التقليدية فحسب، وإنما كان له الفضل أيضا في تمييز المجرم المعلوماتي عن غيره من المجرمين، ولقد اختلف الباحثين في تحديد هذه السمات والخصائص التي تميز المجرمون المعلوماتيون عن غيرهم من مرتكبي الجرائم الأخرى والتي سيتم ذكر أهمها كما يلي:

1.المجرم المعلوماتي شخص ذكي و متخصص :

يعتبر مرتكب الجريمة الالكترونية في الغالب شخص يتميز بالذكاء والدهاء ذو مهارات تقنية عالية وعلى دراية بالأسلوب المستخدم في مجال أنظمة الحواسب وكيفية تشغيله وكيفية تخزين المعلومات والحصول عليها (بوضياف، عدد 11 2018، صفحة 356)،كما يحوز على قدرة فائقة في المهارة التقنية أين يستغل مداركه و مهاراته في اختراق الشبكات و كسر كلمات المرور أو الشفرات، ويجول في عالم الشبكات ليحصل على كل غال و ثمين من البيانات و المعلومات الموجودة في أجهزة الحواسب ومن خلال الشبكات (بن غذفة و القص، 29 مارس 2017، صفحة 49).

2.المجرم المعلوماتي شخص اجتماعي :

يتميز مرتكب الجريمة المعلوماتية بأنه شخص اجتماعي، فهو لا يضع نفسه في حالة عداء مع المجتمع الذي يحيط به بل على العكس من ذلك نجده إنسان متوافق مع مجتمعه، و لكنه يقترف هذا النوع من الجرائم بدافع اللهو أو بغاية إظهار تفوقه على آلة الكمبيوتر أو على البرامج التي يتم تشغيله بها، أو بدافع الحصول على المال أو بهدف الانتقام (ممدوح، 2009، صفحة 135)

3.المجرم المعلوماتي يتمتع بالخبرة و المهارة :

يتصف مرتكب الجرائم المعلوماتية بأنه على قدر عالي من الخبرة والمهارة في استخدام التقنية المعلوماتية، ذلك لان مستوى الخبرة والمهارة التي يكون عليها هي التي تحدد الأسلوب الذي يرتكب به تلك الجرائم (العذار، صفحة 726)،فهو يتمتع بالمهارة و المعرفة الكافيتين لاختراق المواقع الالكترونية و كسر حواجز الشفرة (لورنس، دون عدد 2017، صفحة 14)،بعكس المجرم العادي في الجرائم التقليدية و الذي غالبا ما يتميز بالقوة العضلية ونادرا ما يميز بعضهم بالذكاء، فالمجرم المعلوماتي يجب أن يكون على معرفة فنية علمية بجهاز الحاسوب والانترنت و كيفية التعامل مع البيانات و تخزينها و معالجتها وحذفها حتى يتمكن من إتمام الجريمة، وبناء على ذلك فانه لا يستطيع أي شخص أن يرتكب الجرائم المعلوماتية دون المعرفة التامة بكيفية التعامل مع جهاز الحاسوب و الانترنت والبيانات و المعلومات بشكل منهجي و دقيق (بن عقون، 2011-2012، صفحة 31).

4.خوف المجرم المعلوماتي من كشف جريمته :

يعرف عن مجرموا المعلوماتية خوفهم من انكشاف جرائمهم وانفضاح أفعالهم، بالرغم من أن هذا الخوف يصاحب المجرمين على اختلاف أنماطهم، إلا أنها تميز المجرمون المعلوماتيون بصفة خاصة لما يترتب عن كشف أمرهم من فقدان لمراكزهم ،و يساعدهم على الحفاظ على سرية أفعالهم و طبيعة الأنظمة المعلوماتية نفسها، وذلك أن أكثر ما يعرض المجرم إلى اكتشاف أمره هو أن يستجد أو يطرأ أثناء تنفيذه لجريمته مجموعة من العوامل غير المتوقعة والتي لا يمكن التنبؤ بها ، في حين أن أهم الأسباب التي تساعد على نجاح الجريمة المعلوماتية هي أن الحواسيب إنما تؤدي عملها غالبا بطريقة آلية، بحيث لا تتغير المراحل المختلفة التي نمر بها، فخوف المجرم المعلوماتي من انكشاف فعله يعود إلى انتمائه في الغالب الأعم إلى وسط اجتماعي متميز ،سواء من حيث التعليم أو الثقافة أو المستوى المهني وطبيعة العمل (سوير، 2010-2011، صفحة 33).

5.من حيث وسيلة ارتكابهم للجريمة المعلوماتية :

إن وسيلة تنفيذ الجريمة المعلوماتية تتميز في اغلب الحالات بطابعها التقني ،مما يجعل أدلة الإدانة فيها غير كافية، ويرجع ذلك إلى عدم وجود أي اثر كتابي ملموس ،إذ يتم نقل المعلومات الكترونيا، بالإضافة إلى إمكانية الجاني من إخفاء دليل الإدانة في اقل من ثانية. (بن عقون، صفحة 33)

6.من حيث العود إلى الجريمة :

يعتبر المجرم المعلوماتي مجرم عائد إلى الجريمة، حيث يعود إلى ارتكاب جرائم أخرى في ذات المجال الالكتروني، انطلاقا من الرغبة في سد الثغرات التي أدت إلى التعرف عليهم وتقديمهم للمحاكمة في المرة السابقة، حيث يدفعهم ذلك إلى العودة إلى الإجرام و قد ينتهي بهم الأمر كذلك في المرة التالية إلى تقديمهم إلى المحاكمة (بن غذفة و القص، صفحة 49)، كما انه يوظف مهاراته في كيفية عمل الحواسيب وكيفية تخزين البيانات و المعلومات والتحكم في أنظمة الشبكات في الدخول غير المصرح به، فهو لا يرتكب الجريمة الالكترونية بهدف الإيذاء وإنما نتيجة شعوره بقدرته و مهارته في الاختراق المعلوماتي (سقف الحيط، 2011، صفحة 195)

3. أصناف المجرمون المعلوماتيون ودوافع ارتكابهم للجريمة المعلوماتية:

إن سهولة التعامل مع الانترنت قد أدى إلى عدم إمكانية حصر من يرتكبون الجرائم المعلوماتية في طبقة أو فئة معينة أو جنس معين، فقد يكون مرتكبوها من البالغين أو الأحداث أو المثقفين ومن الفقراء أو الأغنياء وسواء كانوا من الرجال أو من النساء، تبعا لاختلاف الأسباب والدوافع التي أدت إلى ارتكاب هذه الجريمة، الأمر الذي يستلزم تحديد أصناف المجرمون المعلوماتيون، ثم إبراز أهم الدوافع والأسباب التي أدت بهم إلى ارتكاب هذا الفعل الإجرامي، **وذلك** وفق التفصيل الآتي:

1.3 أصناف المجرمون المعلوماتيون:

لقد تباينت أنواع المجرمون الالكترونيون، عندما كانت جرائم الحاسوب تتعلق أساسا بالتسلل إلى نظام الحواسيب الكبيرة، التي كان يقوم بها قراصنة الانترنت منذ أواخر الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين، وفي أوائل التسعينات من القرن العشرين انضم مرتكبو الجريمة التجارية إلى القراصنة، ومع اعتماد الجمهور على الانترنت منذ عام 1995، تغيرت طبيعة الجرائم الالكترونية بصورة جذرية، وتنوعت جرائم العالم الافتراضي لتطول كل مناحي الحياة تقريبا وتنافس الجرائم التقليدية (بن عقون، صفحة 36)، ومن أفضل التصنيفات التي قيلت فيما يخص المجرم المعلوماتي نتولى ذكرها في ما يلي :

1.طائفة صغار السن :

يطلق عليهم البعض الأخر بصغار نوابغ المعلوماتية ويقصد بهم الشباب البالغ المفتون بالمعلوماتية و أنظمتها (ممدوح، الصفحات 142-143)كما أنها تعتبر تلك المجموعات التي تميل إلى التحدي الفكري وهم غالبا ما يكونون في فترة المراهقة وعلى الرغم من صغر سنهم إلا أنهم قادرون على اقتحام كافة أنواع الأنظمة البنكية و الشركات والمؤسسات المالية ،**ومثال على ذلك** :حالة قيام مراهق يبلغ من العمر أربعة عشر عاما باقتحام أنظمة جهاز الحاسب الآلي الخاصة بالقوات الجوية الأمريكية و حصل منها على معلومات عسكرية خطيرة مما احدث ارتكابا داخل تلك القاعدة، أين ترتب عنها أتحاذ قرارات تكلف تنفيذها الكثير من الوقت و الجهد و المال (العريان، 2004، صفحة 73).

2.طائفة قراصنة الحاسوب المحترفون (فئة الهاكر) :

وهم المجرمون الذين يتسللون إلى مواقع مختارة بعناية ويعبثون أو يتلفون النظام أو يسرقون محتوياته، واغلب جرائم الانترنت الواقعة حاليا تكون تحت هذه الطائفة (بوخبزة، صفحة 30)، كما تتمتع هذه الطائفة بالإدراك الواسع للمهارات التقنية و تهدف اعتداءاتهم تحقيق الكسب المادي لهم وللجهات التي تكلفهم بذلك كما تهدف أيضا إلى تحقيق أغراض سياسية والتعبير عن موقف فكري أو نظري أو فلسفي (رابحي، 2017_2018، الصفحات 107-108).

3.طائفة منتهكو حقوق النشر (الكراكرز) :

يطلق عليهم أيضا تسمية **المقتحمون أو المتطفلون**، وهم أشخاص يقومون بالتسلل إلى نظم الحاسوب للاطلاع على المعلومات المخزنة فيها أو لإلحاق الضرر أو العبث بها أو سرقتها، ولقد تم استعمال هذا المصطلح الجديد سنة 1985 من طرف الطائفة الأولى طائفة الهاكر للرد على الاستعمال السيئ للصحفيين لمصطلح الهاكرز، ولقد استفادت هذه الطائفة كثيرا من التقنيات التي طورتها فئة الهاكرز وبدؤوا يستخدمونها استخداما سيئا في اعتداءات تتم على ميولات إجرامية، فالمقتحمين يتميزون بصفة خاصة تتمثل في تبادلهم للمعلومات فيما بينهم.

ويطلق على هذه الفئة أيضا اسم **القراصنة المخادعين** وهؤلاء يحدثون أضرارا كبيرة على الصناعات وعلى أنظمة المعلومات لأنهم يؤلفون نوادي لتبادل المعلومات فيما بينهم، وهم يقسمون أيضا على أساس جرائمهم إلى:

•المخادعون:

وهم أشخاص يتمتعون بقدرات عالية باعتبارهم من المتخصصين في المعلوماتية، ومن أصحاب الكفاءات وتنصب جرائمهم في اغلبها على الأموال، والتلاعب في حسابات المصارف والمؤسسات المالية والاقتصادية ولديهم القدرة الفائقة على إخفاء الأدلة التي من الممكن أن تتخلف عن جرائمهم.

•الجواسيس:

وهؤلاء مهمتهم خلاف مهمة الفئة السابقة، إذ أن مهمتهم استخبارية، تقتصر على جمع المعلومات لمصلحة الجهات التي يعملون لحسابها،وهو الشخص الذي يقوم بمجموعة من الأعمال المنجزة لصالح بلد أجنبي تهدف إلى إيقاع الضرر بسلامة بلد آخر، وتكون غالبا معلومات سرية عن الجيوش أو أجهزة المخابرات وسواها، وذلك بطرق ملتوية ومخالفة للقانون، مما يعرضه لعقوبات قاسية، كما لديهم القدرة على طمس الأدلة التي تتخلف عن جرائمهم (بن عقون، صفحة 41).

4.طائفة مجرموا المعلومات أصحاب الآراء المتطرفة :

المتطرفون الفكريون هم طائفة من الناس نزلت بهم عقولهم إلى مستنقع الشطط في التفكير، متطرفون لأفكارهم وآرائهم، ومتجاوزون بذلك كل الحدود المعقولة والمقبولة للتحاور والنقاش، وذلك بخصوص قضية أو غاية ليس لها علاقة بمصالحهم الشخصية، وهم في سبيل تحقيق ما يعتقدونه، على استعداد لارتكاب أنشطة إجرامية مختلفة، وتخلف وراءها أضرار جسيمة سواء على إفراد من المجتمع أو على قطاعات كاملة منه هادفين من ذلك تحول المجتمع إلى الأفضل من جهة نظرهم من دون قيد أو شرط (سوير، صفحة 25).

2.3 دوافع المجرم المعلوماتي لارتكاب الجريمة المعلوماتية:

إن الدافع أو الباعث أو الغرض أو الغاية تعد تعبيرات لكل منها دلالته الاصطلاحية في القانون الجنائي تتصل بما يعرف بالقصد الخاص في الجريمة،وللجريمة المعلوماتية عدة دوافع لارتكابها فبعضها يرجع إلى دوافع شخصية والبعض الأخر يرجع إلى دوافع خارجية، وكل هذه الدوافع يكون مصدرها الرغبة الإجرامية وهذا ما سيتم توضيحه كالتالي:

1.الدوافع الشخصية :

يقصد بالدوافع الشخصية تلك العوامل اللصيقة بشخصية المجرم المعلوماتي والتي تدفعه لارتكاب الجريمة المعلوماتية (ممدوح، صفحة 138)،والتي سنجملها فيما يلي:

- **تحقيق الربح المادي:**

يعتبر هذا الدافع في الحقيقة غاية المجرم المعلوماتي، ومن بين أكثر الدوافع تحريكا للجناة لارتكاب جرائم الانترنت، ذلك لان من خصائص هاته الجرائم هو حجم الربح الكبير الممكن تحقيقه من بعضها، خاصة غش الكمبيوتر أو الاحتيال المرتبط بالكمبيوتر يتيح تعزيز هذا الدافع (بن غذفة و القص، الصفحات 33-34)، وتحقيق الثراء السريع عن طريق إتاحة الاطلاع على معلومات معينة أساسية و ذات أهمية خاصة لمن يطلبها، ولذلك تتعدد الأساليب اللازمة للوصول إلى هذا الهدف المنشود، ولذلك فان هذا السبب يعد من أكثر الأسباب التي تؤدي إلى انتشار

الإجرام المعلوماتي، بحيث تظهر الحاجة إلى تحقيق الكسب السريع نتيجة وقوع البعض تحت ضغوط معينة كالمشاكل المالية أو الديون. (سوير، صفحة 26)

ومن أمثلة ذلك: ما حدث في فرنسا سنة**1986** حيث كان العائد من ارتكاب جناية سرقة مع حمل سلاح هو **70000** فرنك فرنسي في حين أن جريمة الغش في مجال المعالجة الآلية للمعلومات حصل منها الجاني على **670000** فرنك فرنسي (رابحي، صفحة 101)

- **الرغبة في قهر النظام المعلوماتي واثبات الذات:**

يعد الرغبة في قهر النظام المعلوماتي دافعا أقوى من السعي إلى تحقيق الربح، رغم أن هذا الأخير يظهر دافعا أكثر تحريكا للمجرمين المعلوماتيين، إلا أن الدافع إلى قهر النظام أيضا تجسد بنسبة معتبرة من تلك الجرائم الالكترونية خاصة ما يعرف بأنشطة المتطفلين، وهؤلاء ليسوا على جانب كبير من الخطورة الإجرامية وإنما هم غالبا يفضلون تحقيق انتصارات تقنية ودون أن يتوافر لديهم آية نوايا سيئة (بن عقون، صفحة 48)،كما يشكل اختراق الأنظمة الالكترونية و كسر الحواجز الأمنية المحيطة بهذه الأنظمة متعة كبيرة و تسلية تغطي أوقات الفراغ مما يؤدي ذلك إلى الرغبة في تحقيق الذات ومن ثم قهر النظام المعلوماتي (سوير، صفحة 28).

2.الدوافع الخارجية :

في بعض المواقف يتأثر الإنسان ويستسلم للمؤثرات والدوافع الخارجية بارتكابه بعض الجرائم المعلوماتية، نتيجة لوجوده في بيئة المعالجة الآلية للمعلومات (ممدوح، صفحة 140)،والتي سيتم توضيحها كالتالي :

- **دافع الانتقام وإلحاق الضرر برب العمل:**

يعد دافع الانتقام من اخطر الدوافع التي يمكن أن تدفع الشخص إلى ارتكاب جريمة، لان دافع الانتقام غالبا ما يصدر من شخص يملك معلومات كبيرة عن المؤسسة أو الشركة التي يعمل بها و غالبا ما يكون احد موظفيها الذي يقوم بارتكاب الجريمة المعلوماتية بدافع الانتقام نتيجة إما لفصله من عمله أو تخطيه في

الحوافز أو الترقية (بوخبزة، صفحة 28)، **وابرز مثال على ذلك :حادثة شركة اوميغا** التي ترجع وقائعها في أن مصمم ومبرمج شبكات كمبيوتر و رئيس سابق لشركة**OMEGA** من مدينة **Delaware** ويدعى**Timothy Allen Lioyd** الذي تم اعتقاله في : **17 فيفري 1998**بسبب إطلاقه لقنبلة الكترونية في عام 1996 وذلك بعد 20 يوما من فصله من العمل، كما أنها استطاعت أن تلغي كافة التصاميم و برامج الإنتاج لإحدى كبرى مصانع التقنية العالمية في **نيوجرسي** و التي تؤثر على نظم تحكم مستخدمة في **NASA**والبحرية الأمريكية، ملحقا خسائر بلغت 10 ملايين دولار وتعتبر هذه الحادثة مثالا حيا على مخاطر جرائم التخريب في بيئة الانترنت بل اعتبرت أنها من أكثر و اخطر الجرائم التخريبية للكمبيوتر منذ بروز هذه الظاهرة (رابحي، الصفحات 101-102).

- **دوافع سياسية وتجارية:**

وهي تعد عموما محرك أنشطة الإرهاب الالكتروني ،فكثيرة هي المنظمات في عصرنا الحالي والتي تتبنى بعض الآراء والأفكار السياسية أو الدينية أو الإيديولوجية، ومن اجل الدفاع عن هذه الآراء تقوم بأفعال إجرامية ضد معارضيها، فمثلا هناك العديد من عمليات الاختراق تعود لأسباب عقائدية، حيث يقوم بعض المجموعات التي تتبنى فكرة الإصلاح، بعملية رقابة أخلاقية أو اجتماعية أو دينية، فتجسس على المواقع التي تقدم خدمات أو معلومات تتعارض مع قناعاتها، وتعمل على كشف أسرارها أو حتى تدميرها، فهناك بعض المواقع أخذت على عاتقها مهمة التجسس على مواقع حكومية و كشف الأسرار الدبلوماسية و العسكرية، وأما عن دوافع الحصول على المعلومات التجارية بمختلف الأشكال التي يكون عموما دوافعها المنافسة (بوخبزة، صفحة 29).

وأخيرا، لا يمكن حصر أو ذكر كل الدوافع والبواعث التي قد تدفع بالمجرم المعلوماتي إلى ارتكاب هذا الفعل المجرم.

4. خاتمة:

بعد ما عرضنا خصوصية المجرم المعلوماتي ودوافعه بداية من تحديد مفهوم المجرم المعلوماتي وذكر أهم خصائصه، وتصنيفاته ومن ثم إبراز أهم الدوافع التي تؤدي بهم إلى ارتكاب هذا الفعل الإجرامي، يمكن استخراج أهم النتائج المتوصل إليها، والتي يمكن إجمالها فيما يأتي:

1.نظرا لحداثة الجريمة المعلوماتية ، فانه لا يوجد لحد الآن إجماع فقهي على تعريف موحد للمجرم المعلوماتي ما عدا بعض الاجتهادات الفقهية لإيجاد تعريف له.

2.ضرورة استحداث قانون جنائي مستقل للنظر في الجرائم المعلوماتية و معاقبة المجرمون المعلوماتيون.

3.إن الجريمة المعلوماتية التي تقع عن طريق الشبكة العالمية للانترنت لها طبيعة من نوع خاص على خلاف الجرائم الأخرى التقليدية وقد تستمد هذه الطبيعة الخاصة من المجال الذي يمكن أن ترتكب فيه أو من المحل الذي يقع عليه الاعتداء.

4.تبين أن المجرم المعلوماتي يتسم بمهارات علمية و تقنية متطورة ، وذي علم بالتكنيك المستخدم في نظام الحاسب الآلي وعلى اطلاع بكيفية استخدام نظم المعلومات لذلك يوصف هذا النوع من الجرائم بأنه جرائم الأذكياء و ذلك يعود لاستخدام الجناة فيها وسائل فنية معقدة في كثير من الأحيان.

وفي الأخير فإننا ومن خلال هذه الورقة البحثية التي نخرج منها بمجموعة من التوصيات يمكن إجمالها فيما يلي :

1. ضرورة تدخل المشرع الجزائي لتعديل بعض النصوص تراعى فيها طبيعة المجرم المعلوماتي و خصوصيته.

2.يجب أن يتلاءم تعريف المجرم المعلوماتي مع فكرة عالمية المعلومات والاتصالات.

3.ضرورة استحداث نصوص قانونية جديدة خاصة في قانون الإجراءات الجزائية، حتى تتلاءم في مجال الضبط و التحقيق دون أن تتعرض حقوق الأفراد و حرياتهم لخطر.

4.تأهيل جهازي الشرطة والقضاء ليكونا قادرين على التعامل مع هذا النوع المستحدث من السلوكيات الإجرامية.

5. قائمة المراجع:

اسمهان بوضياف. (عدد 11 2018). الجريمة الالكترونية و الاجراءات التشريعية لمواجهتها في الجزائر. *مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية* .

انيس العذار. (المجلد 17 عدد 1 2018). مكافحة الجريمة الالكترونية. *المجلة الاكاديمية للبحث القانوني*

حمزة بن عقون. (2011–2012). السلوك الاجرامي للمجرم المعلوماتي (مذكرة ماجستير). كلية الحقوق و العلوم السياسية، باتنة: جامعة الحاج لخضر.

خالد ابراهيم ممدوح. (2009). *الجرائم المعلوماتية*. مصر: دار الفكر الجامعي.

سعيد الحوامدة لورنس. (دون عدد 2017). الجرائم المعلوماتية اركانها و الية مكافحتها (دراسة تحليلية مقارنة). *مجلة الميزان جامعة العلوم الاسلامية العالمية* .

سفيان سوير. (2010–2011). جرائم المعلوماتية (مذكرة الماجستير). كلية الحقوق و العلوم السياسية، تلمسان: جامعة ابو بكر بلقايد.

شريفة بن غذفة، و سليمة القص. (29 مارس 2017). الجريمة الالكترونية الممارسة ضد المراة على صفحات الانترنت وطرق محاربتها. *اليات مكافحة الجرائم الالكترونية في التشريع الجزائري*. الجزائر العاصمة.

عادل عزام سقف الحيط. (2011). *جرائم الذم و القدح و التحقير المرتكبة عبر الاوساط الالكترونية*. الاردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع.

عائشة بوخبزة. (2012–2013). الحماية الجزائية من الجريمة المعلوماتية في التشريع الجزائري (مذكرة ماجستير). كلية الحقوق ، وهران: جامعة وهران.

عزيزة رابحي. (2017_2018). الاسرار المعلوماتية و حمايتها الجزائية (اطروحة دكتوراه). كلية الحقوق و العلوم السياسية، تلمسان: جامعة ابو بكر بلقايد.

محمد رحموني. (عدد41 د.س.ن). خصائص الجريمة الالكترونية و مجالات استخدامها. *مجلة الحقيقة جامعة احمد دراية* .

محمد علي العريان. (2004). *الجرائم المعلوماتية*. مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر و التوزيع.

محمد علي سالم، و حسون عبيد هجيج. (المجلد14 عدد 2 2007). الجريمة المعلوماتية. *مجلة العلوم الانسانية جامعة بابل* .